

## اخلاقيات البحث العلمي

### ١. المقدمة

يعتبر البحث العلمي من المداخل الطبيعية التي تساهم في اللحاق بركب الأمم المتقدمة وتنمية المجتمع وعماراة الأرض، وأصبح الاهتمام بالبحث العلمي أحد سمات العصر الحديث، كما أن البحث العلمي لا يستقيم إلا باستقامة الباحث المؤهل لهذه المسؤولية العلمية وأن يتمتع بالأخلاق العلمية المختلفة.

### ٢. مفهوم اخلاقيات البحث العلمي

هي مجموعة من الأخلاقيات التي تعمل على تنظيم العلاقة بين أفراد البحث العلمي وجميع مراحل إعدادة لتكفل القيام بإعداد البحث العلمي وفق الأصول العلمية الصحيحة، وأن يتم إعداد وإتمام البحث العلمي بالصورة والشكل الصحيح.

### ٣. أبرز اخلاقيات البحث العلمي التي يجب ان يتمتع بها الباحث

• **الإصاف والموضوعية:** من أخلاقيات البحث العلميان يكون الباحث منصفاً وموضوعياً في بحثه وأن يقوم بإجراء المناقشات بالاعتماد على الأدلة والبراهين العلمية.

• **التواضع العلمي:** من أخلاقيات البحث العلميان يتصف الباحث بشخصية علمية متواضعة متقبلة لنقد الآخرين.

• **الدقة في نقل آراء الآخرين:** حيث أن من أخلاقيات البحث العلمي عدم التروى والتسرع في نقل آراء الآخرين لأن ذلك يحقق نتائج سلبية في العملية البحثية.

• **مراعاة شعور الآخرين:** وهم عينة الدراسة المستهدفة لأنهم أكثر عرضة للشعور بالانهازية أو الاستسلام بسبب كبر السن أو المرض أو عدم القدرة على الفهم أو التعبير.

• **سرية المعلومات:** حيث أن من أخلاقيات البحث العلمي حماية هوية عينة الدراسة في كل الأوقات والحرص على عدم الكشف عن هويتهم أو أسرارهم.

• **الأمانة:** وهي من أخلاقيات البحث العلمي التي يجب أن يتمتع بها الباحث من حيث عدم اختلاق المعطيات والنتائج أو يكذبها ويحرفها.

• **أن يراعي القيم السائدة في مجتمعه:** التي يقرها الدين والعقل والعرف، وأن يتعامل مع أبناء مجتمعه عامة ومع زملائه في العمل والعاملين معه بخاصة على أساس من الصدق.

• **الثقة:** يعتمد البحث العلمي على الثقة المتبادلة بحيث يقوم كل باحث بإجراء بحثه بدقة ومحاولة بناء علاقة ثقة مع الذين يعمل معهم حتى يحصل على نتائج أكثر دقة.

### ٤. معايير البحث العلمي الجيد

لا شك أن البحث العلمي الرائع بدوره يختلف عن باقي البحوث العلمية وذلك وفق عدة أمور، ويتناول هذا المقال العديد من المعايير التي إن توافرت في البحث العلمي، يمكن القول بأنه بحثاً علمياً رائعاً، ومنها:

• إذا كان البحث المتناول يشتمل على جميع خطوات كتابة البحث العلمي ولا سيما خطواته بالترتيب، وهي ذاتها الخطوات العلمية المعروفة والمتفق عليها من أجل كتابة البحث العلمي على نحو رائع.

• إذا كان البحث العلمي المتناول يشتمل معلومات وبيانات علمية موثوقة بشكل صحيح.

• إذا كان البحث العلمي المكتوب يحتوي على مصادر علمية متعددة، حيث يقوم الباحث العلمي المتميز باختيار المصادر أو المراجع المتنوعة والتي يستعين بها لكتابة بحث علمي يتناول موضوع معين ذات صلة في مجال الباحث العلمي.

• إذا كان البحث العلمي يشتمل على قائمة المراجع المرتبة وفق الترتيب الأبجدي، حيث أن كل مرجع مكتوب يكون مكتوباً وفقاً للنظام العلمي المتبع في المؤسسة العلمية أو الجامعة أو الكلية التي ينتمي إليها الباحث، كنظام APA.

• إذا كان البحث العلمي يتضمن عدد من المصادر السابقة مثل الأبحاث والدراسات العلمية السابقة، حيث أن توافر الدراسات السابقة بشكل جيد في البحث العلمي يعطي انطباعاً على كل من كفاءة الباحث العلمي وكذلك على جودة البحث العلمي القائم.

• إذا كان البحث العلمي خالي من السرقة الأدبية أو أنه يحتوي على نسبة انتحال ضئيلة، حيث يقوم مشرف البحث بإجراء فحص على البحث العلمي الخاص بالباحث حتى يتم التأكد أن الباحث العلمي قد كتب البحث العلمي المتناول دون السرقة من أي من الدراسات العلمية السابقة سواء كانت منشورة أم غير منشورة منها، كما ويقوم المشرف بهذه الخطوة للتأكد من أن البحث العلمي كان قد كتب بصياغة الباحث ذاته غير متخذاً لأي من الصياغات الأخرى السابقة.

• إذا كان البحث العلمي يحتوي على عنوان متميز وملفت، ويتناول البحث العلمي مشكلة من المشكلات التي المعاصرة التي تواجه المجتمع الذي ينتمي إليه الباحث العلمي.

##### ٥. الركائز الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تعتمد أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة رئيسية من الركائز والمبادئ التي تضمن التزام الباحث بأخلاقيات البحث العلمي والعمل بها بأفضل شكل ممكن، ومن هذه الركائز وأهمها ما يأتي:

أولاً: الركائز الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي المرتبطة بمراحل إعداد البحث

١. تنص أخلاقيات البحث العلمي على أن يراعي الباحث في اختيار موضوع عنوان البحث الوصول لمعلومات جديدة مفيدة لا تضر بالبشرية.
٢. تنص أخلاقيات البحث العلمي على أن يكون البحث العلمي مراعيًا لكافة الضوابط والاهتمامات الأخلاقية للدراسة البحثية.
٣. تنص أخلاقيات البحث العلمي على الاهتمام بالعمل على الأخذ بأساليب الحماية لأخلاقيات البحث العلمي.
٤. تنص أخلاقيات البحث العلمي على ضرورة الاهتمام بعرض تقرير عن البحث ونشر ما توصل له الباحث من معلومات.

ثانياً: الركائز الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي المرتبطة بفريق إعداد البحث العلمي

١. تنص أخلاقيات البحث العلمي على ضرورة أن يكون الباحث ذو مؤهل أكاديمي يمكنه من إعداد البحث العلمي بالصورة المطلوبة.
٢. تنص أخلاقيات البحث العلمي على ضرورة تعامل الباحث مع الخاضعين للبحث العلمي بطريقة إيجابية تحفظ كرامتهم ولا تقلل من شأنهم لأي سبب كان.
٣. تنص أخلاقيات البحث العلمي على ضرورة التزام الباحث بالأسس المنهجية والبحثية.
٤. تنص أخلاقيات البحث العلمي على ضرورة التزام الباحث وتحققه من إمكانية تنفيذ كافة الإجراءات والمراحل الخاصة بالبحث.
٥. تنص أخلاقيات البحث العلمي على ضرورة توفر خبرة وعلم كافٍ لدى الباحث عن ماهية الأخطار والأضرار التي قد تلحق بالباحث، وبكل من يشارك في إعداد البحث العلمي.
٦. تنص أخلاقيات البحث العلمي أن يتعهد من يقوم بإعداد البحث العلمي على توفير المعلومات المهمة والرئيسية التي تخص إعداد البحث العلمي للجهات الرسمية ولكل من يشارك في البحث العلمي.
٧. تنص أخلاقيات البحث العلمي على ضرورة تعهد فريق إعداد البحث العلمي بالالتزام بكافة الأخلاقيات الدينية التي ينص عليها البحث العلمي.
٨. تنص أخلاقيات البحث العلمي على ضرورة التزام الباحث بحفظ حقوق المشاركين في البحث العلمي.

٩. تنص أخلاقيات البحث العلمي على أن يتعهد الباحث بحماية الأشخاص والأفراد المساهمين والمشاركين في إعداد البحث العلمي والحفاظ على سلامتهم وعدم المساس بهم.

ثالثاً: الركائز الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي التي تتعلق بالمؤسسة البحثية

١. أن يتوفر جهاز بحثي ورقابي داخل المؤسسة البحثية لضمان التزام الباحثين بأسس أخلاقيات البحث العلمي المهنية في كافة مراحل إعداد البحث.
٢. تنص أخلاقيات البحث العلمي على ضرورة توفير بيئة مناسبة لإعداد البحوث العلمية وسيرها وفق الأسس والأصول البحثية.
٣. تنص أخلاقيات البحث العلمي على ضرورة رقابة المؤسسات لعمليات التمويل والتأكد من أنها شرعية وبعيدة عن الشبهات.
٤. تنص أخلاقيات البحث العلمي على ضرورة حفاظ المؤسسة على أمن المعلومات وسريتها وعدم تعميمها.
٥. تنص أخلاقيات البحث العلمي على ضرورة اهتمام وتحقق المؤسسة البحثية من عدم وقوع مسؤولية مالية على الباحثين.

رابعاً: الركائز الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي التي تتعلق بنوعية البحث

١. تنص أخلاقيات البحث العلمي على ضرورة أن يجني البحث فائدة علمية للمجتمع والفرد.
٢. تنص أخلاقيات البحث العلمي على ضرورة تحقق ما يسعى لها الباحث من أهداف مختلفة ومتنوعة.

#### ٥. قيم أخلاقيات البحث العلمي المحكمة له

تتعدد القيم والأخلاقيات للبحث العلمي التي تعمل على تحكيمة بصورة وشكل متميز، ومن هذه القيم وأهمها ما يأتي:

١. أخلاقيات البحث العلمي التي تتمثل في قيمة تحمل الباحث لمسؤولية إعداد البحث كاملاً شاملاً كافة المراحل المختلفة.
٢. أخلاقيات البحث العلمي التي تتمثل في قيمة التزام الباحث بالأمانة العلمية والتعامل بصدق في جمع المعلومات وتحليلها وتنظيمها.
٣. أخلاقيات البحث العلمي التي تتمثل في قيمة عمل الباحث ضمن مفهوم التعاون مع باقي أعضاء الفريق البحثي للوصول إلى الغاية والهدف المنشود.

٤. أخلاقيات البحث العلمي التي تتمثل في قيمة التزام الباحث بالمهنية أثناء إعداده للبحث العلمي في كافة مراحل البحثية المختلفة.
  ٥. التزام الباحث بالموضوعية وبعده عن الانحياز لأي طرف أو جهة، وعدم تأثر الباحث بأي شكل من الانفعالات أو الأهواء.
  ٦. ضرورة أن يلتزم ويتحلى الباحث بالموضوعية أيضاً عند تطبيق الوسائل البحثية المختلفة.
  ٧. أخلاقيات البحث العلمي التي تتمثل في امتلاك الباحث لمستوى جيد من مهارات التفكير الإبداعي العلمي، وتمتعه بحس قوي في الملاحظة الحسية.
  ٨. أخلاقيات البحث العلمي التي تتمثل في طريقة تنظيم الباحث لإعداد البحث ومراحله بسلاسة وانتظام.
  ٩. أخلاقيات البحث العلمي التي تتمثل في مستوى الدقة الذي يلتزم به الباحث عند إعداده لمحتويات البحث العلمي وتجميعه للمعلومات.
  ١٠. أخلاقيات البحث العلمي التي تتمثل في تبين أوجه الاختلاف والانتظام والانضباط لما يحصله الباحث من القياس الكمي لنتائج البحث العلمي.
  ١١. أخلاقيات البحث العلمي التي تتمثل في عملية نقد الباحث للمعلومات التي ذكرها الباحثون السابقون، وذلك للتحقق من ماهية الحقائق والوقائع.
- وأخيراً يمكن القول بأن البحث العلمي هو نتاج تركيبة من الركائز الأخلاقية التي يعمل على ترتيبها وتجميعها الباحث معاً في إطار إعداد البحث العلمي، وعلى جميع العاملين في إعداد البحوث العلمية الالتزام بكافة الأخلاقيات الخاصة بالبحوث العلمية والتعامل بالقيم الأخلاقية لعكس محتوى وأمانة البحث العلمي الذي يقومون بإعداده وتنظيمه وإخراجه بالصورة النهائية المطلوبة.